بخراسان فمال إلى قول المرجئة وأحبه فلما اجتمعوا بعد ذلك أنشدهم قصيدة قالها في الإرجاء .

(يا هندُ إنّ ِي أظنّ ُ العيشَ قد نفِدا ... ولا أ ْرَى الأمرَ إلا مُ ْبراً نَكِدا) .

(إني رَهينَةُ يومٍ لستُ سابقه ... إلاّ يكن يومُنا هذا فقد أفِدا) .

(بايعتُ ربّ ِيَ بيعاً إن وفيتُ به ... جاورتُ قتلَى كراماً جاوَروا أُحُدا) .

(يا هندُ فاستمعي لي إنّ سيرتَنا ... أن نَعْبُد اللهَ لمْ نشركْ به أحدَا) .

(نُرجِي الأمورَ إذا كانتْ مشبّ َهة ... ونَصدُق القولَ فيمن جارَ أو عندا) .

(المسلمون على الإسلام كلّهم ... والمشركون أَشَتّ ُوا دينهمْ قِدَدا) .

(ولا أرى أن ذنباً بالغٌ أَحَداً ... مِ الناسِ شِركاً إذا ما وحّ َدوا الصمَدا) .

(لا نَسفِك الدمَ إلا أن يراد بنا ... سَفْكُ الدماء طريقاً واحداً جدَدَا) .

(من يتّق اللهَ في الدنيا فإنّ له ... أجرَ التّ َقيّ ِ إذا وَفّ َى الحسابَ غدا) .

(وما قَضَى اللهُ من أمرٍ فليسَ له ... رَدّ ٌ وما يَقض من شيء يكن رَ ِشَدا) .

(كلّ الخوارج مُخطٍ في مَقَالته ... ولو تَعبّ َد فيما قَالَ واجْتَهَدا) .

(أما عليّ ٌ وعثمانٌ فإنهما ... عَبْدان لَم يُشرِكا باللهِ مذ عَبَدا) .

(وكان بينهما شَغْب وقد شهِدا ... شقّ َ العصا وبعيْن اللهِ ما شَهدا)